كما اتجهت جهود علماء الغرب وبخاصة المستشرقين منهم إلى دراسة اللهجات العربية الحديثة ، فمن ذلك :

١ ـ الأصوات العامية فى مصر : للباحث الأمريكى ـ ر . س . هاريل .

٢ ـ دروس صوتية فى اللهجة العامية فى بيروت ، بحث إلى « نوئيل ماتسون »

٣ ـ لهجة القدس للمستشرق الألمانى « ماكس لوبر »

٤ ـ لهجة بغداد للمستشرق « انماريسنر »

٥ ـ لهجة قبائل اليمن وما جاورها من جنوب جزيرة العرب للمستشرق الألمانى « جورج كمپفماير »

٦ ـ لهجة المغرب الأقصى للمستشرق الألمانى الدكتور « أ : فيشر » إلى غير ذلك من البحوث التى نشرت فى مجلات خصصت للغات الشرقية وآدابها .

كل هذه الجهود وجهت أنظار الباحثين نحو دراسة اللهجات العربية الحديثة

أما دراسة اللهجات العربية القديمة فإنها لم تحظ بما حظيت به اللهجات الحديثة إذ يعتبر الإقبال عليها قليلا ونادراً ، ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة البحث فيها لأن ما روى منها يعتبر مبعثراً بين ثنايا كتب اللغة ـ والأدب ـ والتاريخ ، ولست أعلم مؤلفا من علماء العرب ـ وبخاصة الأوائل منهم ـ على كثرتهم واهتمامهم بكل دقائق الدراسات اللغوية قد عنى باللهجات العربية القديمة عناية خاصة وأفرد لها كتابا مستقلا .

وعندما كنت أعد بحثى لنيل درجة الدكتوراه جعلت أحد فصوله